

الفرص الاستثمارية لترقية السياحة الصحراوية في الجزائر

الأستاذ. قروج يوسف	الأستاذة. قصاص فتيحة
المركز الجامعي أحمد زبانة -	المركز الجامعي أحمد زبانة -
غليزان.	غليزان
gueroudjyoucef@hotmail.fr	fatihaguessas@hotmail.com

الملخص

تعتبر الجزائر أكبر دولة إفريقية، وتحتل المرتبة العاشرة عالميا من حيث المساحة الاجمالية، وتعدّ الصحراء الجزء الأكبر بنسبة تقدر بـ 84 بالمئة من مجموع المساحة الاجمالية، كما تعتبر الصحراء الجزائرية من أكبر وأروع الصحاري في العالم، وهي غنية بالشواهد التاريخية التي هي جزء من الذاكرة المحفوظة للمنطقة. والتي تؤهلها بأن تكون قبلة للسياح من مختلف أنحاء العالم، مما يسمح بأن تشكل موردا إقتصاديا هاما، لذا كان لابد من توفير كل الامكانيات المادية والبشرية من أجل النهوض به وذلك من خلال تشجيع الاستثمار في هذا القطاع، وهذا من خلال إنشاء المؤسسات الفندقية وتوفير كل الخدمات السياحية اللازمة من أجل تقديم خدمات ذات جودة عالية ترقى لمستوى تطلعات السياح الوافدين إليها.

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تشجيع الاستثمار في الامكانيات السياحية التي تتمتع بها المناطق الصحراوية لترقية السياحة في الجزائر، لما يوفره هذا القطاع من مناصب شغل، وتكوين الموارد البشرية في الميدان السياحي، وتسهيل نشاطات الترويج للسياحة الصحراوية ومواكبة العصرنة، وهذا من خلال الإسراع في تجسيد المخططات التوجيهية للسياحة الصحراوية.

الكلمات المفتاحية: السياحة، السياحة الصحراوية، الاستثمار.

Résumé

L'Algérie est le plus grand pays en Afrique, et il s'occupe la dixième place au niveau mondial en termes de superficie totale, et le Désert considéré comme la plus grande part en environ 84

pour cent de la superficie totale, et le Sahara algérien comme l'un des déserts les plus importants et les plus spectaculaires du monde, Il est riche en témoignages historiques, qui fait partie de l'enregistrée dans la zone de mémoire. Ce qui les qualifie pour être un pôle pour les touristes du monde entier, qui permet qu'une ressource économique importante, il était donc nécessaire de fournir toutes les ressources matérielles et humaines afin de promouvoir et d'encourager l'investissement dans ce secteur à travers la création d'établissements hôteliers et d'assurer tous les services touristiques nécessaires afin de fournir des services de haute qualité à la hauteur des attentes des touristes qui viennent à eux.

Et cette étude a révélé la nécessité d'encourager l'investissement dans le potentiel touristique des régions désertiques pour promouvoir le tourisme en Algérie, car ce secteur offre des postes de travail, et la formation des ressources humaines dans le domaine du tourisme, et de faciliter la promotion du tourisme dans les déserts et suivre les activités de modernisation, à travers l'accélération de la réalisation de plans directeurs le tourisme du désert.

Mots clés: le tourisme, le tourisme du désert, investissement.

المقدمة

نظرا للرواج الكبير الذي يعرفه القطاع السياحي والاهتمام الذي حظي به من طرف العديد من الدول والهيئات مثل المنظمة العالمية للسياحة وغيرها، فقد بات الاهتمام بالسياحة الصحراوية والنهوض بمختلف أقطابها المتميزة واستغلال مواردها الطبيعية والأثرية أمرا عاجلا لمساهمتها الفعالة في إحداث التنمية الاقتصادية، وباعتبارها مصدرا اقتصاديا غير نابض يضمن في تحقيق نمو اقتصادي مستدام خاصة مع تهاوي أسعار المحروقات عالميا، مما جعلها صناعة سياحية مزدهرة تهدف إلى منح دفعة إضافية للنشاط الاقتصادي من خلال تشجيع المؤسسات الاقتصادية والصناعية مساهمة منها في إعادة إحياء هذا النوع من السياحة، بالإضافة إلى تنشيطها لقطاع الخدمات (الفنادق، المطاعم، النقل... إلخ).

كما تعرض السياحة الصحراوية حاليا فرصا مميزة ومنفردة للمجتمع حيث أنها تتيح لمختلف الأفراد والفئات إمكانية الاستمتاع بفضاءات سياحية متنوعة ومفيدة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الرفاهية والراحة، والتعرف على ثقافات

وعادات جديدة خاصة بالمنطقة، وخلق نوع من التوافق الاجتماعي والثقافي عن طريق تبادل الثقافات والتقاليد والأعراف بين مختلف الشعوب.

مما سبق تتمحور اشكالية هذه الدراسة حول إمكانية استثمار الصحراء الجزائرية سياحيا في ظل الرهانات الحالية التي يمر بها الاقتصاد الوطني. وانطلق البحث من فرضية مفادها أن سعة الصحراء الجزائرية وبما تمتلكه من مقومات طبيعية وتاريخية فضلا عن وجود شبكة نقل ارتكازية والتي يمكن اعتبارها كمقومات أساسية لجذب السياحة الصحراوية، وبما يجعل النشاط السياحي أحدث الأنشطة الاقتصادية التي تعمل على تدعيم الأساس الاقتصادي الجزائري.

ويهدف هذه البحث أساسا إلى تحليل الامكانيات الطبيعية والبشرية والتي يمكن استثمارها للقيام السياحة الصحراوية في الصحراء الجزائرية، وهذا في ظل التوجهات الجديدة التي تتبناها الدولة والتي تهدف إلى إعطاء أهمية كبيرة لقطاع السياحة بشكل عام والسياحة الصحراوية بشكل خاص، حيث يعتقد الكثير من المختصين أن هذه الأخيرة يمكن أن تكون منقذ السياحة الجزائرية إذا تم استغلالها بشكل المناسب في استقطاب السياح.

ولقد تمّ تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث محاور حيث يعتبر المحور الأول مدخلا تمهيديا يسمح بضبط مختلف المفاهيم الأساسية المتصلة بالسياحة الصحراوية مع إبراز أهميتها في تحقيق التنمية الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، ليأتي المحور الثاني لتوضيح توزيع المشاريع الاستثمارية في الجنوب الجزائري، أما المحور الثالث والأخير فيتضمن السبل الكفيلة من الاستثمارات اللازمة لترقية السياحة الصحراوية في الجنوب الجزائري.

المحور الأول: السياحة الصحراوية

في البداية سنقوم بتعريف السياحة بشكل عام، قبل التعرض لمفهوم السياحة الصحراوية.

1. تعريف السياحة

تختلف تعاريف السياحة باختلاف الزاوية التي ينظر إليها منها، فمنهم من يعرفها كظاهرة إجتماعية، والبعض الآخر يعرفها كظاهرة إقتصادية، ومنهم من يرى

بأنّها عامل لبعث العلاقات الإنسانية والتنمية الثقافية، وفيما يلي سنستعرض أهم التعاريف للسياحة:

- أول تعريف للألماني " جويبر فرويلر " عام 1905، والذي عرفها كما يلي: " السياحة ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وتغير الهواء، وإلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو الإحساس، والشعور بالبهجة والمتعة، والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضاً نمو الاتصالات وخاصة بين الشعوب وأوساط مختلفة من الجماعات الإنسانية، وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة سواء أكانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة وثمرتها تقدم وسائل النقل".¹

والملاحظ من هذا التعريف أنّه ركز على الجانب الاجتماعي للسياحة وأهم الجانب الاقتصادي.

- وحسب هنسكر وكربت (Hunsiker & Crapt) فتعرف السياحة بأنّها مجموعة من العلاقات والظواهر الناتجة عن السفر وإقامة أشخاص بحيث لا يكون مكان الإقامة هو مقر الإقامة الأصلي والدائم وليس مكان العمل الأساسي.²

ركز هذا التعريف على تحديد مفهوم السياحة باعتبارها عبارة عن نشاط خارج مكان إقامة الشخص، لكنّه أهمل زمن مكوث الشخص.

- كما عُرِفَت السياحة على أنّها سفر وإقامة الأفراد الذين لا يقيمون ولا يعملون في المنطقة بشكل دائم وإقامتهم تستمر لليلة واحدة على الأقل ولعام واحد على الأكثر، وإذا كان المبيت من ليلة واحدة لثلاث ليالي فيعتبر ذلك سياحة قصيرة الأجل، فالسياحة تشمل أشكال السفر المرتبطة بالمهنة (العمل) والعلاج (سياحة مهنية وسياحة نقاهة) وتشمل كذلك أشكال السفر الحر الذي يهدف إلى الاستجمام والترفيه.³

يتضح من التعاريف المقدمة للسياحة أنّ:

- السياحة هي نشاط في مكان معين غير المكان الأصلي أو الدائم ولا تكون بغرض العمل أو الإقامة الدائمة.
- تشمل السياحة النشاطات الخاصة بالعمل، العلاج، الاستجمام، الترفيه وغيرها.

- تتطلب السياحة الانتقال من مكان لآخر في فترة أكثر من يوم وأقل من سنة.

ومنه يمكن اعتبار السياحة على أنها " مجموعة من النشاطات الناتجة عن سفر وإقامة الأشخاص في بلد معين أكثر من 24 ساعة وأقل من سنة، وتشمل كل النشاطات الخاصة بالعمل، العلاج، الترفيه وغيرها، في مكان معين داخل الوطن أو خارجه ولا تكون بغرض العمل أو الإقامة الدائمة ".

2- تعريف السياحة الصحراوية

يمكن تعريف السياحة الصحراوية على أنها " كل إقامة سياحية في محيط صحراوي، تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية، التاريخية والثقافية، مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واستكشاف"⁴.
السياحة الصحراوية هي فرصة للتأمل الاستجمام والتجوال، وتعرف بأنها "انتقال الإنسان من بلد إلى منطقة صحراوية طلبا للتزّه، أو الاستطلاع، أو الاستكشاف"⁵.

وينظر إلى السياحة الصحراوية على أنها منتج سياحي جديد لابد أن يحظى بالاهتمام والتطوير لما له من أهمية في تدعيم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبما أن المقومات الطبيعية والتاريخية وكذا الثقافية متوفرة ومتميزة بالنسبة للجزائر تبقى المقومات الحديثة من مشروعات ومناطق حضرية لازمة وضرورية لتحقيق الجذب السياحي.

وتحقق السياحة الصحراوية العديد من المزايا إذا توفرت لها الشروط اللازمة، ويمكن إبراز أهميتها في تحقيق التنمية الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية من خلال النقاط الآتية:⁶

- المساهمة في توفير العملة الصعبة للدولة.
- توفير مناصب شغل دائمة والتقليل من حدة البطالة خاصة لأهالي الجنوب.
- زيادة الدخل الوطني وتحسين ميزان المدفوعات، ليس فقط بمقدار ما ينفقه السياح أثناء رحلاتهم السياحية، بل عن طريق ما يسعى في الاقتصاد بالمضاعف الاقتصادي، لأن الاستثمارات السياحية تؤدي إلى سلسلة أخرى من الاستثمارات التي تساهم بدورها في زيادة الدخل.

- تشجيع استثمار رؤوس الموال الوطنية وتنويع استخداماتها وتوجيهها إلى مشروعات جديدة.
 - مساهمة رؤوس الاموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة (بناء الفنادق، القرى السياحية، ...الخ).
 - تشجيع وتنمية القطاعات الخدماتية الأخرى المساعدة للقطاع السياحي.
 - استغلال الموارد الطبيعية وخلق استخدامات جديدة لها.
 - الاستفادة من المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول للبلاد.
 - الانفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية (الأساسية والتكميلية)، بالإضافة إلى الانفاق على طلب السلع الانتاجية والخدمات لقطاعات اقتصادية أخرى.
 - استرجاع طاقات العمل لقوتها نتيجة لما توفره السياحة الصحراوية من راحة واستجمام.
 - تحقيق الاتصال الحضاري والمزيج الثقافي وتدعيم العلاقات مع الشعوب والاطلاع على ثقافات وحضارات أخرى.
 - الحفاظ على الآثار التاريخية والعادات والتقاليد الوطنية والارتقاء بها عالميا.
 - ترقية الصناعات التقليدية وإثراء التراث الثقافي.
- وتعتبر السياحة الصحراوية في الجزائر سياحة واعدة لتزايد الاقبال عليها في السنوات الأخيرة خاصة مع تنامي السياحة البيئية، حيث يشهد الموسم السياحي الشتوي توافد السياح الأجانب الذين يفضلون الوجهة الصحراوية نظرا لمناظرها الطبيعية الخلابة، وكذا مناخها المعتدل في تلك الفترة من السنة، وأغلبهم أوروبيين والذين يشكلون 90 بالمئة من السياح الأجانب، ومنهم على وجه الخصوص الفرنسيون في المرتبة الأولى، ثم كل من الألمان والايطاليون، حيث تستهويهم الصحراء لقضاء عطلة رأس السنة.⁷

3. المقومات السياحية في الصحراء الجزائرية

ترتكز السياحة على مقومات عديدة نذكر منها:⁸

1.3 المعالم التاريخية والقصور

وهي متواجدة عبر مختلف الولايات الصحراوية مثل معلم تين هنان بتمراست، والقصر القديم بالمنيعه، وقصر أغزر بتميمون والآثار الرومانية ببسكرة والكتابات والنقوش الحجرية بكل من بشار والطاسلي والهقار والأغواط، إلى جانب الزوايا والمساجد العتيقة بشكلها الهندسي المتميز كالزاوية التيجانية بالاغواط، بدون أن ننسى نمط البناء العمراني القديم الخاص بمنطقة غرداية ومناطق أخرى عبر مختلف الولايات.

2.3 المناطق الطبيعية

كالكتبان الرملية والفقارات ووحات النخيل بورقلة، الوادي، بسكرة، بشار، تميمون، غرداية ومختلف الشلالات والوديان وينابيع المياه الساخنة التي تشكل حمامات بكل من بسكرة، أدرار وبوسعادة، والواحة الحمراء بتميمون، حيث يمكن مشاهدة أروع غروب وشروق الشمس كما هو الحال بقمة الأسكرام بتمراست لكن بلمسة جمالية مختلفة.

3.3 المنتج الثقافي

ويتكون من جميع أنواع الطبول المختلفة والمشاركة فيما بين هذه المناطق كالبارود والتتندي بتمراست وإلزي، والفلكلور المزابي بغرداية، وطبوع أهليل والقرقابو بأدرار وتميمون وتندوف، إلى جانب الحفلات التقليدية والمهرجانات، كمهرجان الزربية بغرداية، وعيد الربيع بتمراست، وتاغيت ببشار الذي يصادف عيد التمور، وسببية بجانت المصادف لليلة عاشوراء، وسيدي خالد ببسكرة، ويقام حاليا سنويا مهرجان للسياحة الصحراوية بالتداول عبر مختلف الولايات الصحراوية، بهدف ترقية المنتج السياحي الصحراوي والتعريف به.

4.3 الصناعات التقليدية

وتتمثل في الصناعات المعدنية كالذهب والفضة والمستعمل في صناعة وانتاج الحلي والوسائل التقليدية والصناعات التقليدية والصناعات الجلدية والفخارية والزراي والألبسة التقليدية والمواد التذكارية، وبغرض الترويج لهذه الصناعات والحرف يقام سنويا في كل ولاية مهرجان الصناعة التقليدية والحرف يتزامن مع الموسم السياحي.

ويمكن حصر المعالم السياحية الصحراوية في الجزائر فيما يلي:⁹

- الواحات الصحراوية

وتمثل أحد المقومات الطبيعية التي تزخر بها الصحراء الجزائرية والتي تشكل مغريات بالنسبة للسائحين مثل: واحة تاغيت التي تعتبر أروع واحة في العرق الغربي الكبير.

وتستوعب الجزائر ما لا يقل عن مائتي واحة تتوزع على اثني عشر محافظة جنوبية وهي: الأغواط، ورقلة، بسكرة، غرداية، أدرار، النعامة، جانت، تمنراست، البيض، الوادي، إليزي وبشار، وتشترك واحات الجنوب الجزائري في لونها الأحمر العاكس لأشعة الشمس، وتدرّ كميات هائلة كل عام من التمور والرطب، وينعكس هذا على سكان الواحات حيث أن المناخ السائد في عموم الواحات وثراتها الطبيعي يساهم في تأمين نمط الحياة البيولوجية في المنطقة ومزاياها البيئية.¹⁰

- الشواطئ الرملية

تجذب الشواطئ الرملية السائحين وتبههم بامتدادها الشاسعة وكانت ولا تزال الصحراء بكثبانها محل شغف العديد من السائحين. وتحصي الصحراء الجزائرية وبالتحديد في منطقة الهقار أكثر من 40 لون من الرمال، كما هو موضح في الصور الموائية:



C'est uniquement au Sahara algérien,
précisément au Hoggar qu'il existe plus
de 40 couleurs différentes de sable.



- القصور

تزرع الصحراء الجزائرية بالهندسة المعمارية التي تترجمها تلك القصور المتراصة في مختلف المناطق الصحراوية لتبقى شاهدة على حضارات مرت من هنا، مثل قصور ورقلة وتندوف.

- الآثار

وتتمثل في تلك النقوش واللوحات الصخرية التي تعكس عمق الصحراء والمصنفة ضمن التراث العالمي.

المحور الثاني: توزيع المشاريع الاستثمارية في الجنوب

الجنوب الجزائري مكون من تسع (09) ولايات وتنقسم الى ثلاثة مناطق وهي: الجنوب الشرقي، الجنوب الكبير والجنوب الغربي.¹¹ وحسب ما ورد في موقع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI) فإن المشاريع الاستثمارية موزعة على المناطق كالتالي:

1. منطقة الجنوب الشرقي

وتشمل هذه المنطقة كل من ولاية: بسكرة، ورقلة، الوادي، غرداية.

1.1 ولاية بسكرة

تحتل المرتبة 32 في الترتيب الوطني (حسب عدد المشاريع) والمرتبة 04 في الترتيب الاقليمي.

جدول (1-2): توزيع المشاريع الاستثمارية حسب النشاط بولاية بسكرة

الفترة 2002-2014

قطاع النشاط	عدد المشاريع	القيمة المالية للمشاريع (م.دج)
النقل	336	8309
البناء، الأشغال العمومية والسكن	142	10375
الصناعة	119	227130
الخدمات	77	5643
الصحة	9	831
السياحة	9	23635
الزراعة	8	1004
المجموع	700	276928

المصدر: <http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique-regionale> , consulté

le 21/02/2016

العدد الكبير للمشاريع في القطاعات الأولى كما هو موضح في الجدول أعلاه بحيث يحتل قطاع النقل الوجهة الأولى للمستثمرين، يليه قطاع البناء والأشغال العمومية والسكن ثم الصناعة، لكن إذا ركزنا على القيمة المالية للمشاريع، فنلاحظ أن الصناعة تأخذ القيمة الأكبر وهذا راجع طبعاً لطبيعة الاستثمارات وكذا توفير العقار بالإضافة للمعدات اللازمة لبداية أي نشاط صناعي، ثم تأتي السياحة بالرغم من قلة عدد المشاريع في الفترة 2002-2014 إلا أن قيمتها تأتي بعد الصناعة وهذا راجع لما تتطلبه صناعة السياحة وتسويق المنتج السياحي.

2.1 ولاية ورقلة

يقع حوض ورقلة في الجنوب الشرق للجزائر وهو جزء من المنخفض الصحراوي الكبير يبلغ طوله 30 كلم، وعرضه يتراوح بين 12 و18 كلم، وارتفاعه بين 103 و150 فوق مستوى سطح البحر، يمتد بين هضبتين، الأولى تحده من الغرب، ارتفاعها 230م، والثانية من الشرق بارتفاع يناهز 160م. وهي متصلة برمال العرق الشرقي الكبير،¹² ويحدها من الشمال : ولايات الجلفة، الوادي وبسكرة، ومن الشرق: الجمهورية التونسية، ومن الغرب : ولاية غرداية، ومن الجنوب: ولايتي تمنراست وإليزي.

وتحتل ولاية ورقلة المرتبة السادسة (06) في الترتيب الوطني حسب عدد المشاريع الاستثمارية والمرتبة الأولى (01) في الترتيب الإقليمي،¹³ بحيث يقدر عدد المشاريع فيها ب 2.425 مشروع في الفترة 2002-2014 بقيمة مالية تقدر ب 224.285 مليون دج، كما هو موضح في الجدول (2-2) والملاحظ أيضاً هو هيمنة أربعة قطاعات وهي: النقل في المرتبة الأولى من حيث عدد المشاريع ويليه قطاع الخدمات، البناء والأشغال العمومية والسكن وكذا قطاع الصناعة.

والملاحظ أيضاً في الفترة المذكورة أن عدد المشاريع في بقية القطاعات قليلة جداً خاصة قطاع السياحة بالرغم أن ولاية ورقلة لديها قدرات ضخمة لترقية قطاع السياحة بالخصوص.

الجدول(2-2): توزيع المشاريع الاستثمارية حسب النشاط بولاية ورقلة
الفترة 2002-2014

قطاع النشاط	عدد المشاريع	القيمة المالية للمشاريع (م.دج)
النقل	1123	40322
الخدمات	608	41996
البناء، الأشغال العمومية والسكن	560	53811
الصناعة	99	78902
الفلاحة	14	1035
السياحة	12	5989
الصحة	9	2231
المجموع	2425	224285

المصدر: <http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique-regionale>, consulté le 21/02/2016.

3.1 ولاية الوادي

تحتل ولاية الوادي المرتبة الثانية (02) في الترتيب الاقليمي بعد ولاية ورقلة وهذا حسب عدد المشاريع وكما هو مذكور بموقع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار.

جدول(2-3): توزيع المشاريع الاستثمارية حسب النشاط بولاية الوادي

الفترة 2002-2014

قطاع النشاط	عدد المشاريع	القيمة المالية للمشاريع (م.دج)
النقل	577	16.569
الخدمات	425	19.072
البناء، الأشغال العمومية والسكن	366	32.490
الصناعة	146	28.062
الفلاحة	10	431
الصحة	9	11.213
السياحة	1	7.877
المجموع	1.534	115.614

المصدر: <http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique-regionale>, consulté le 21/02/2016.

يلاحظ من الجدول أنه في الفترة 2002-2014 يوجد مشروع واحد استثماري في مجال السياحة. وهذا يرجع لإقبال المستثمرين على القطاعات الأخرى وخاصة قطاعي النقل والخدمات بدرجة كبيرة.

4.1 ولاية غرداية

حسب وكالة تطوير الاستثمار فإن ولاية غرداية تحتل المرتبة 24 في الترتيب الوطني حسب عدد المشاريع والمرتبة الثالثة (03) في الترتيب الإقليمي. بحيث يقدر عدد المشاريع الاستثمارية في لفترة 2002-2014 ب 898 مشروع موزعة على كافة القطاعات ويحتل قطاع النقل المرتبة الأولى ب 488 مشروع، أما المرتبة الأخيرة هي للاستثمار السياحي ب 9 مشاريع. كما هو مبين في الجدول (4-2).

جدول (4-2): توزيع المشاريع الاستثمارية حسب النشاط بولاية غرداية

الفترة 2002-2014

قطاع النشاط	عدد المشاريع	القيمة المالية للمشاريع (م.دج)
النقل	488	15089
البناء، الأشغال العمومية والسكن	217	13628
الخدمات	80	9202
الصناعة	78	85992
الزراعة	16	2014
الصحة	10	1293
السياحة	9	2841
المجموع	898	130059

المصدر: <http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique-regionale>, consulté

le 21/02/2016

2. منطقة الجنوب الكبير

وتشمل هذه المنطقة كل من ولاية: تمنراست، إليزي.

1.2 ولاية تمنراست

تقع ولاية تمنراست في الجنوب الجزائري تتربع على مساحة: 557.906.25 كلم تقع بين 15°0' و 15°10' و تبعد عن العاصمة بحوالي 2000 كلم، يحدها من الشمال ولايتي: غرداية وورقلة، ومن الشرق ولاية إليزي، ومن الغرب ولاية أدرار،

ومن الجنوب دولتي: النيجر ومالي، وهي تعتبر من أكبر الولايات مساحة في الجزائر ومناخها مختلف يغلب عليه الاعتدال نظراً لتضاريسها الجبلية، حيث تقع عاصمة الولاية على ارتفاع 1400 م عن سطح البحر، وتضم سلسلة جبال الهقار التي بها أعلى قمة جبلية بالجزائر وهي: تاهات أتاكور 3303 م.¹⁴ وتحتل ولاية تمنراست المرتبة 40 في الترتيب الوطني حسب عدد المشاريع والمرتبة الأولى في الترتيب الاقليمي. وبلغت عدد المشاريع السياحية 21 مشروع بقيمة إجمالية قدرها 5.390 مليون دج. جدول(2-5): توزيع المشاريع الاستثمارية حسب النشاط بولاية تمنراست

الفترة 2002-2014

قطاع النشاط	عدد المشاريع	القيمة المالية للمشاريع (م.دج)
النقل	199	9.422
البناء، الأشغال العمومية والسكن	95	9.368
الخدمات	88	5.513
الصناعة	51	12.201
السياحة	21	5.390
الفلاحة	1	291
الصحة	0	0
المجموع	455	42.185

المصدر: <http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique-regionale>,

consulté le :21/02/2016

2.2 ولاية إليزي

القيمة المالية للمشاريع الاستثمارية في الفترة 2002-2014 بهذه الولاية بلغت 19.215 مليون دج، ما يقابلها انجاز 109 مشروع إلا أن السياحة لم يكن لها الحظ الأوفر بحيث في كل هذه الفترة نجد مشروع استثمار واحد حسب ما هو موضح في الجدول(2-6).

جدول(2-6): توزيع المشاريع الاستثمارية حسب النشاط بولاية إيزي
الفترة 2002-2014

قطاع النشاط	عدد المشاريع	القيمة المالية للمشاريع (م.دج)
النقل	43	1.546
البناء، الأشغال العمومية والسكن	38	3.698
الخدمات	22	973
الصناعة	5	12.945
السياحة	1	52
المجموع	109	19.215

المصدر: <http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique-regionale> ,

consulté le :21/02/2016

3. منطقة الجنوب الشرقي

وتشمل هذه المنطقة كل من ولاية: أدرار، بشار، تندوف.

1.3 ولاية أدرار

تعاقت على ولاية أدرار حضارات عديدة، وكانت مركز ونقطة إلتقاء تجارية وثقافية لشعوب شمال غرب إفريقيا، وشعوب بلدان الساحل الافريقي، كما تتميز بعاداتها وتقاليدها وكذا طقوسها الصوفية، وكانت مركز إشعاع علمي بسبب تواجد عدد كبير من الزوايا والمدارس الصوفية، وأشهرها حاليا مدرسة الشيخ سيدي محمد بالكبير.¹⁵

وتحتل ولاية أدرار المرتبة 16 في الترتيب الوطني من حيث عدد المشاريع والمرتبة الأولى إقليميا، وفيما يلي جدول لتوزيع المشاريع الاستثمارية حسب النشاط بولاية أدرار بين الفترة 2002-2014.

جدول(2-7): توزيع المشاريع الاستثمارية حسب النشاط بولاية أدرار
الفترة 2002-2014

قطاع النشاط	عدد المشاريع	القيمة المالية للمشاريع (م.دج)
النقل	600	11.461
البناء، الأشغال العمومية والسكن	474	21.009
الخدمات	109	15.941
الصناعة	39	46.718
السياحة	11	5.088

294	9	الفلاحة
14	2	الصحة
100.526	1.244	المجموع

المصدر: <http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique-regionale> ,

consulté le :21/02/2016

2.3 ولاية بشار

قدرت المشاريع الاستثمارية في قطاع السياحة بـ 10 مشاريع وهذا في الفترة 2002-2014 بقيمة 3.256 مليون دج، وهذا حسب ما هو موضح في الجدول (2-8). كما تحظى ولاية بشار بالعديد من المؤهلات التي تبرز الطابع الصحراوي لها، وذلك من خلال مناظرها وواحاتها الخلابة ورمالها الذهبية وقصورها العتيقة وهناك العديد من المقومات التي يمكن من خلالها تنمية القطاع السياحي بولاية بشار وهي تتمتع بعدة مناطق أو بلديات تجلب السواح بكثرة نذكر أهمها: ¹⁶ القنادة، تاغيت، بني عباس، إقلي.

جدول (2-8): توزيع المشاريع الاستثمارية حسب النشاط بولاية بشار

الفترة 2002-2014

قطاع النشاط	عدد المشاريع	القيمة المالية للمشاريع (م.دج)
النقل	353	8.654
البناء، الأشغال العمومية والسكن	135	11.669
الصناعة	26	38.929
الخدمات	19	3.028
السياحة	10	3.256
الصحة	3	1.891
الفلاحة	2	63
المجموع	548	67.490

المصدر: <http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique-regionale> , consulté

le :21/02/2016

العدد الاجمالي للمشاريع في الفترة 2002-2014 في ولاية بشار هو 548 مشروع وأغلبيتها في قطاعي النقل والبناء والأشغال العمومية والسكن.

3.3 ولاية تندوف

تقدر مساحتها 158.874 كم²، وعدد سكانها 38.093 نسمة، كثافتها 0.24: نسمة/كم² مقسمة إداريا إلى: دائرة واحدة تضم بلديتين، أما القطاعات المزدهرة فهي الصناعة الحرفية، السياحة والمناجم.¹⁷

وحسب الجدول (2-9) أدناه فيقدر عدد المشاريع الاستثمارية بولاية تندوف بـ 90 مشروع استثماري، واستنادا لترتيب الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار فهي تحتل المرتبة 48 في الترتيب الوطني، والمرتبة الثالثة في الترتيب الاقليمي مقارنة بولاية بشار وأدرار.

جدول (2-9): توزيع المشاريع الاستثمارية حسب النشاط بولاية تندوف

الفترة 2002-2014

قطاع النشاط	عدد المشاريع	القيمة المالية للمشاريع (م.دج)
النقل	39	910
البناء، الأشغال العمومية والسكن	40	2.539
الصناعة	08	9.657
الخدمات	03	77
المجموع	90	13.183

المصدر: <http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique-regionale>،

consulté le 21/02/2016

وتلخص المعطيات المتعلقة بعدد المشاريع الاستثمارية في كل ولايات الجنوب في الجدول (2-10) والتي تشمل لنشاطات الآتية: النقل، البناء والأشغال العمومية والسكن، الخدمات، الصناعة، السياحة، الفلاحة والصحة.

الجدول (2-10): توزيع المشاريع الاستثمارية في ولايات الجنوب

الفترة 2002-2014

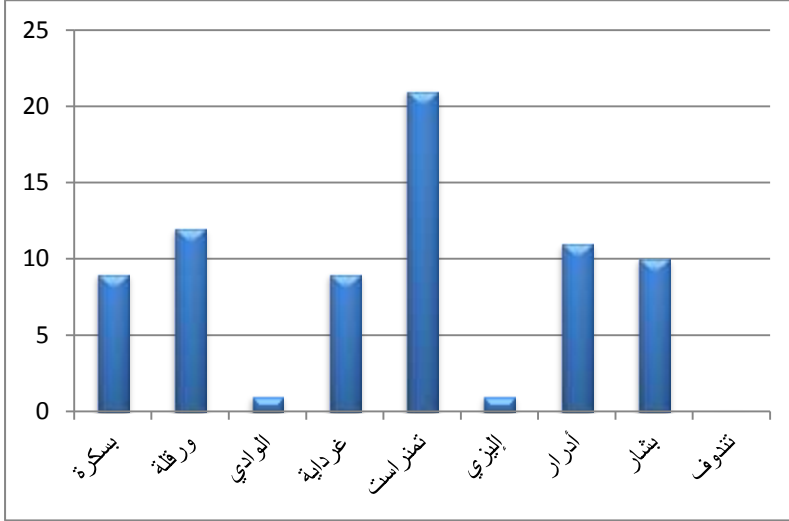
قطاع النشاط	عدد المشاريع في ولايات الجنوب							
	بسكرة	ورقلة	الوادي	غرداية	تمنراست	إليزي	أدرار	بشار
النقل	336	1123	577	488	199	43	600	353
البناء، الأشغال العمومية والسكن	142	560	366	217	95	38	474	135
تندوف								39

3	19	109	22	88	80	425	608	77	الخدمات
8	26	39	5	51	78	146	99	119	الصناعة
0	10	11	1	21	9	1	12	9	السياحة
0	2	9	0	1	16	10	14	8	الزراعة
0	3	2	0	0	10	9	9	9	الصحة
90	548	1244	109	455	898	1534	2425	700	المجموع

المصدر: <http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique-regionale> ,

consulté le :21/02/2016

الشكل رقم (1-2):توزيع المشاريع الاستثمارية لقطاع السياحة في ولايات الجنوب
الفترة 2014-2002



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماد المعطيات السابقة

يلاحظ من خلال الشكل (1-2) أن الاستثمار السياحي في الصحراء بشكل عام هو شبه منعدم نظرا لقلّة المشاريع الاستثمارية، أما بالنظر إلى كل ولاية على حدى فيلاحظ أن ولاية تمنراست هي الولاية التي تولي اهتمام كبير للاستثمار في قطاع السياحة بعدد مشاريع قدر ب 21 مشروع وتليها ولاية ورقلة ثم بقية ولايات الجنوبية، كما تنعدم المشاريع السياحية في ولاية تندوف، أما ولايتي إليزي والوادي

فيوجد مشروع استثماري واحد، وهذا رغم ما تحتويه المناطق الجنوبية من مؤهلات طبيعية بالدرجة الأولى والتي تحتاج للفت انتباه المستثمرين المحليين والأجانب إليها.

المحور الثالث: سبل دعم وترقية السياحة الصحراوية الجزائرية

في هذا المحور سنقف على شروط ترقية السياحة الصحراوية في الجنوب الجزائري، بالإضافة إلى البحث عن الاستراتيجيات الكفيلة والسبل الداعمة للنهوض بهذا القطاع وتمكينه لأن يكون الواجهة المفضلة للسياح سواء المحليين أو الأجانب.

1. شروط ترقية السياحة الصحراوية في الجزائر

من أجل ترقية السياحة الصحراوية لابد من توفر جملة من الشروط التي تجعل السائح يشعر بالرضا ويتحقق أهدافه المتوقعة، ومن أهمها نذكر ما يلي:¹⁸

1.1 الأمن

من المتعارف عليه أن السائح يحتاج إلى ضمان أمنه وسلامة جسده وممتلكاته من أي مساس مادي أو معنوي، سواء أكان صادرا من طرف القائمين على تسيير المرفق السياحي أو من عامة الناس، ولكي يزدهر النشاط السياحي يتطلب توافر الأمن بمفهومه الواسع ليتجنب أشياء مثل الحوادث والأمراض المعدية والكوارث الطبيعية، إن أي إخلال بهذا الشرط سيؤدي حتما إلى إلحاق أضرار مادية ومعنوية بليغة بالسياحة، كتقليص مدة الإقامة أو عدم الرجوع إلى هذا المرفق ثانية أو اللجوء إلى الانتقام وإعطاء صورة مشوهة لأقربائه والتعاملين معه، وهكذا تطعن السياحة بطرق مباشرة وغير مباشرة.

ولم تسلم السياحة الصحراوية في الجزائر من التراجع رغم شساعة الصحراء الجزائرية وثراء مناطقها تاريخيا وطبيعيا كحظيرة الطاسيلي المصنفة ضمن التراث العالمي سنة 1982، والتي كانت مركزا سياحيا في الثمانيات، ويعزو هذا التراجع بسبب العشرية السوداء التي مرت بها الجزائر والتي عرفت بعدم توفر الأمن والذي يعد مطلباً أساسيا في النهوض بالسياحة، وبالإضافة للعشرية السوداء التهديدات الإرهابية الأخيرة بالجنوب وبالضبط في منطقة تيقنتورين المتواجدة بعين أمناس والتي تم تحرير فيها العديد من الرعايا الأجانب إلا أنه أثر على سمعة السياحة في الجنوب، حيث حسب تقرير فرنسي فإن تلك التهديدات زادت من مخاوف السياح مما أدى إلى تراجع عدد السياح الأوروبيين بنسبة 14.87 بالمائة، والسيّاح الفرنسيين خاصة بنسبة 18.20 بالمائة.

2.1 الهياكل السياحية

تعتبر الهياكل السياحية من الأولويات التي لا غنى عنها لترقية السياحة وتطويرها وجعل الاستفادة من عائداتها أمرا ممكنا، وانطلاقا مما هو معمول به في بعض الدول كالولايات الأمريكية مثلا، يمكن تقسيم هذه الهياكل إلى نوعين متميزين:

1.2.1 الهياكل السياحية الضخمة

يتمثل في سلاسل من الفنادق السياحية الضخمة وما يتبعها من تجهيزات ووسائل النقل والاتصال ومرافق رياضية وترفيهية، إن هذه الهياكل ونظرا لضخامتها وارتفاع تكاليف إنشائها تتواجد في المدن الحضرية ذات الكثافة السكانية لإمكانية التوافد عليها من طرف أكبر قدر من الزوار الأثرياء، ورجال المال والأعمال المحليين والأجانب، ويمكن أن تستقطب هذه الهياكل أيضا شرائح أوسع من السياح ومن مختلف الطبقات الاجتماعية متى كانت تكاليف الاستعمال مناسبة.

2.2.1 الهياكل الأقل تكلفة

وتتمثل في المنشآت الأقل تكلفة مثل الموتيلا أو المساكن المنفصلة التي يراعى في تصاميم بنائها خفض التكاليف، لاستقطاب السياح للاستفادة منها بأسعار تتماشى مع دخلهم، وهذه الأسعار لا تكون على حساب نوعية الخدمات.

وفي الجزائر وبالرغم من امكانية إنشاء مثل هذه الهياكل في مناطق مختلفة من الجزائر، فإنها تتلاءم أكثر مع المناطق الداخلية حيث يقل السكان وتوسع دائرة ذوي الدخل المتوسط والمتدني، ولا يقدر على دفع مبالغ قد تبدو في نظرهم تعجيزية في الهياكل السياحية الضخمة. وعموما إذا ما تم التجاوب مع النوعين السابقين فذلك يعني تلبية رغبات المواطنين من مستويات مختلفة ليتمكن كل سائح من إيجاد ما يناسبه.

3.1 الخدمات

وتتمثل في كل ما يعرض للسائح من حيث نوعية الإقامة، الحرص على النظافة، النقل وتنوع الأكل وملاءمته من ناحية الكم والكيف والسعر. إذ ليس من المرغوب فيه أن تعرض هذه الخدمات مقابل تكاليف باهضة فتدفع السائح

بأن يشعر بالاستياء وعدم الرضا، وثمة أنواع أخرى من خدمات التي تترك آثار إيجابية لدى السائح مثل: الهاتف والتلفاز والطابعات والبطاقات الالكترونية والمنتجات التقليدية، وأماكن ممارسة الألعاب الرياضية ككرة السلة والتنس وكرة الطاولة، وكلها ذات تكاليف محدودة إلا أن مردوديتها في جانبها السيكولوجي على السائح كبيرة. وهكذا يحس السائح بأنه يتحصل فعلا على منافع مقابل ما يدفعه من أموال.

2. التسهيلات السياحية

تشمل التسهيلات السياحية كل من:¹⁹

1.2 التسهيلات الفندقية

حيث يركز الخبراء على أن نصف موارد السياحة مصدرها من الفنادق لدى تهتم الدول بإنشاء ما يسمى بصناعة الفنادق.

2.2 مشروعات النقل

يعدّ تحقيق الكفاءة في قطاع النقل حيز الزاوية في التنمية السياحية الناجحة، كما أن ربط الأسواق المصدرة بالمناطق المستقبلية يمثل أهمية بالغة في العمل السياحي.

3.2 مشروعات البنية الأساسية

كالماء، الشوارع، الطرقات السريعة، الصرف الصحي، الاتصالات والرعاية الصحية وغيرها كلها هذه المشروعات تساهم في جذب السياح.

4.2 الأنشطة المعاونة

كالصناعات التقليدية واليدوية وإنشاء مطاعم وفق الطابع المعماري للمنطقة، وكذا اللهو والتسلية بالإضافة لبيع الآثار المقلدة.

5.2 تسهيلات سياحية أخرى

ويدخل فيها كل التسهيلات المتعلقة بجوازات السفر، وتأشيرات الدخول، رجال الجمارك، وكذا وسائل الاعلام السياحي وغيرها.

3. استراتيجية ترقية السياحة الصحراوية في الجزائر

يضم الاستثمار الأمثل للسياحة الصحراوية في الجزائر جملة من المقومات الأساسية للسياحة، ولن ينجح ذلك إلا من خلال تخصيص أحد برامج الهيئات والمصالح السياحية الرئيسية للعناية بهذا الجانب، والذي يجب أن يكون من ضمن

أهدافه إعداد الخطط والسياسات المنظمة والمشجعة للسياحة الصحراوية، ومسح وتحديد أهم الأماكن الطبيعية والأثرية وفق الآتي:²⁰

- المسح الميداني الشامل للأماكن والمعالم السياحية في الجزائر، والتي نتج عنها رصد نحو المئات من المواقع السياحية وتسجيل المعلومات عنها في استثمارات خاصة ووضعها في أرشيف.
- إدخال المعلومات الخاصة بالأماكن والمعالم السياحية في الحاسب الآلي مع كافة المعلومات الأخرى ذات العلاقة بالنشاط السياحي، واستخدامها في بناء قاعدة معلومات إلكترونية خاصة بالأماكن السياحية بأحدث تقنيات الحاسب الآلي وأنظمة المعلومات الجغرافي (G I S) لتكون ركيزة أساسية لتخطيط السياحة وإدارة مصادرها ومواردها في الوطن.
- تطوير القواعد المنظمة للمشاريع السياحية بهدف الحفاظ على الخصائص البيئية للصحراء وقيمتها الجمالية المتميزة في مناطق التنمية السياحية لضمان استثمارها سياحيا بشكل مستديم، وفي هذا المجال يجب أن يتم الحرص على تحقيق عدد من الأهداف منها:
- تشجيع وتطوير مشاريع سياحية مستدامة متوافقة مع البيئة الصحراوية للجزائر ومبدأ الاستدامة.
- ربط خطة تنمية القطاع السياحي الصحراوي بالإستراتيجية السياحية الوطنية العامة.
- تحديد المقومات الطبيعية والثقافية والاجتماعية للسياحة الصحراوية وصيانتها بصورة مستدامة.
- تطوير أنظمة وخطط وبرامج ومنتجات سياحية تعتمد على البيئة المحلية للصحراء.

الخاتمة

أصبح الرهان في الوقت الحالي على قطاعات حساسة على رأسها قطاع السياحة وبالذات السياحة الصحراوية التي يمكن أن تكون بديلا لتنوع مصادر الدخل، لذا أصبح هذا القطاع تحديا حقيقيا لإعادة إحياء الصورة السياحية للجزائر من جديد، لا سيما مع توفر كل المؤهلات اللازمة.

1. نتائج الدراسة

ما تم استنتاجه من خلال هذه الدراسة موضح فيما يلي:

- السياحة هي عبارة عن نشاط إقتصادي مهم تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية خارج قطاع المحروقات إذا تم استغلال الامكانيات السياحية بشكل فعال.
- تمتلك الجزائر كل المقومات السياحية بما فيها المقومات الطبيعية الصحراوية الخلابة والمتميزة ما يؤهلها أن تصدر المرتبة الأولى في منطقة شمال إفريقيا.
- أهمية تشجيع الاستثمار في القدرات السياحية التي تتمتع بها المناطق الصحراوية لترقية السياحة في الجزائر، لما يوفره هذا القطاع من مناصب شغل، وتكوين الموارد البشرية في الميدان السياحي، وتسهيل نشاطات الترويج للسياحة الصحراوية ومواكبة العصرية، وهذا من خلال الإسراع في تجسيد المخططات التوجيهية للسياحة الصحراوية.
- شبه انعدام في الاستثمار السياحي في صحراء الجزائر، حيث أن ولايتي إليزي والوادي عرفتا انجاز مشروع استثماري واحد في قطاع السياحة في الفترة الممتدة بين 2002 و2014 حسب الوكالة الوطنية لترقية الاستثمارات، أما ولاية تندوف لم يسجل لها إنجاز أي مشروع استثماري في القطاع المذكور بالرغم من الامكانيات الطبيعية الموجودة بهذه الولايات.
- المنتج الصحراوي الجزائري يعد منجما لم يتم استغلاله بعد على الوجه المطلوب، وتوجد فجوة كبيرة بين الواقع والمطموح.
- القطاع السياحي في الجزائر لا يزال ضعيف ودون المستوى المطلوب، ولم يرق بعد إلى الأهداف المرجوة منه بالرغم من توفر الإمكانيات خاصة الطبيعية منها، التي يمكن أن تجعل من الجزائر بلدا مستقطبا للسياح، وقادرة على منافسة الدول الرائدة في المجال السياحي، بالإضافة إلى الجهود المبذولة منذ الاستقلال إلى غاية اليوم، رغم تواضع تلك الجهود في الكثير من الأحيان.
- اعترض القطاع السياحي الجزائري عقبات حالت دون النهوض به، واختلفت هذه العراقيل في شتى المجالات وأهمها الخيارات الاستراتيجية

للتنمية الاقتصادية بعد الاستقلال، وكذا الوضع الأمني الصعب التي مرت به الجزائر خلال العشرية السوداء.

2. الاقتراحات

بناء على ما تم التوصل إليه من خلال هذه الدراسة، يمكن طرح مجموعة من الاقتراحات التي تساهم في توجيه هذا القطاع وترقيته. نذكر منها:

- أهمية ترقية الأنشطة السياحية الصحراوية بما يسمح بتدعيم قدرات منظومة الاقتصاد الوطني، وكذا جذب المستثمرين ولفت انتباههم للتركيز على الاستثمار في ولايات الجنوب.
- العمل توفير مناخ استثماري تحفيزي سواء للمستثمرين المحليين أو الأجانب.
- ضرورة تركيز الجهود على سبل ترقية وتفعيل الأنشطة المرتبطة بالسياحة الصحراوية بجميع أوجهها (معالم ومؤهلات سياحية وتظاهرات تقليدية ومهرجانات صحراوية)، من أجل تدعيم فرص تنمية منظومة الاقتصاد الوطني باعتبار أن السياحة واحدة من روافد التنمية.
- الإسراع في تجسيد المخططات التوجيهية للسياحة الصحراوية إلى جانب الاستفادة من تجارب بعض البلدان المجاورة التي نجحت في هذا المجال، وعلى رأسها تطبيق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في آفاق 2025.
- الارتقاء بأساليب التسويق السياحي لترويج السياحة الصحراوية في الجنوب، خاصة مع وجود دعم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- الاهتمام الفعلي بالسياحة الداخلية من خلال تثبيت السياح الجزائريين داخل بلدهم، وخاصة المقيمين في الولايات الشمالية والداخلية من زيارة صحراءهم واستمتاع بسحرها وجمالها ، إذ تعتمد الكثير من الدول على السياحة الداخلية كأمريكا وأستراليا.
- الرجوع إلى تجارب البلدان السياحية من أجل الاستفادة منها خاصة الدول المجاورة التي تملك نفس المؤهلات كتونس والمغرب ومصر والتي أثبتت نجاعتها حيث أصبحت قبلة للسواح من كل مكان.
- مراجعة أسعار الرحلات الجوية الجزائرية المتوجهة نحو الجنوب والتي تعرف غلاء فاحشا يحول دون تنقل السياح للاستمتاع بجمال الصحراء.

أخيرا نأمل أن تتحول الصحراء الجزائرية قطبا سياحيا للسواح وتنبوأ مكانة مرموقة على الساحة المحلية والدولية، وأن يساهم القطاع السياحي في إحداث التنمية الاقتصادية بعيدا عن التبعية الاقتصادية للمحروقات، وهذه المعادلة لن تتحقق إلا بتضافر جهود الجميع والرغبة الفعلية في تطوير القطاع والصرامة في تنفيذ المشاريع المستطرة وتجنب الأخطاء السابقة للوصول إلى الأهداف المرجوة.

المراجع

1. أحمد الجلاّد، التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، عالم الكتاب، القاهرة، ص: 108.
2. Ahmed TISSA, **Economie et aménagement du territoire**, opu, Alger, 1993, p: 21.
3. مصطفى عبد القادر، دور الإعلان في التسويق السياحي دراسة مقارنة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2003، ص: 34.
4. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 11، فيفري 2003، ص: 05.
5. صالح بن علي أبو عراد، السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية.
www.tarbiyatona.com
6. حايّف سي حايّف شيراز، بركان دليلة، الترويج السياحي رافد لتنشيط حركة السياحة الصحراوية- ولاية بسكرة نموذجا، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، العدد 10، 2013، ص: 73.
7. www.el-massa.com. consulté le: 18/02/2016
8. دحموني عبد الكريم، تنمية وتطوير السياحة الصحراوية - دراسة حالة تمنراست، تخصص النظرية الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2007، ص: 71.
9. الديوان الوطني للسياحة بالجزائر. <http://www.ont-dz.org/site%20-%20arabe/pdf%20ar/saoura.pdf>
10. صباح بنوناس، فانتن باشا، مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر واستراتيجيات تطويرها، ملتقى الدولي الثاني حول: دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، يومي 11 و 12 مارس 2012، ص: 04.
11. الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (/) <http://www.andi.dz/index.php/ar>، تاريخ التصفح 2016/02/21.

12. <http://www.dtaouargla.com/pages-view-5.html>, date de consultation le : 26/02/2016.
13. الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (/) 2016/02/21. تاريخ التصفح (<http://www.andi.dz/index.php/ar>)
14. <http://www.dcwamanrasset.dz/index.php/wilaya/present-wilaya?showall=1&limitstart>, consulté le : 25/02/2016.
15. حاييف سي حاييف شيراز، بركان دليلة، مرجع سبق ذكره، ص: 74.
16. بوسهين أحمد، دوي سعاد، واقع السوق السياحي بولاية بشار وسبل تسميته، مجلة الاستراتيجية والتنمية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، العدد 03، جويلية 2012، صص 103-104.
17. <http://www.andi.dz/index.php/ar/monographie-des-wilayas?id=114>, consulté le: 25/02/2016.
18. مبروك رايس، واقع وتحديات السياحة الصحراوية في الجزائر ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ملتقى الدولي الثاني حول: دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، يومي 11 و 12 مارس 2012، صص: 20-21.
19. نعيم الظاهر، سراب إلياس، مبادئ السياحة، دار المسيرة، عمان، 2007، ص ص: 153-168.
20. صباح بنوناس، فاتن باشا، مرجع سبق ذكره، ص: 12.